

المعلم السمانى

بين السوسن الجميل
ورباه بعنايته وحنوه
ورأى بعينيه الفاحصة
وأوراقها جافة
سوسنى يحتاج أن يشرب
لكى أرفع كل رأس منحن
كان هناك إناءً خزفياً
يبدو بلا فائدة
من التراب الراقد عليه
هذا سيصنع عملى اليوم
ولكنه قريب منى
وهذا كل ما يحتاج إليه
وملأه تماماً
أن يكون مفيداً له
على زهور السوسن الحسناء
ثم ملأه مرة أخرى
الذى أنعش الزهور العطشانة
ليوصل الميَاه الحية
حيث وضع جانباً مرة أخرى
كما فعلت من قبل
فارغاً هناك سابقى
لسقى زهوره مرة أخرى

وقف المعلم فى بستانه
الذى غرسه بيمنه
نظر إلى براعمه البيضاء
أن الزهور منحنية بحزن
فقال المعلم السمانى
من أين أحضر له
على الطريق بالقرب من قدميه
صغيراً وضعيفاً وفارغاً
رأه السيد ورفعاه
ابتسم وهمس برفق
إنه ما إلا إناء خزفى
إنه صغير وضعيف وفارغ
أخذه إلى النافورة
ما أسعد الإناء الخزفى
وسكب الماء الحى
حتى فرغ الإناء
بيديه أحضر الماء
ولكنه استخدم إناءً خزفياً
فهمس الإناء الخزفى لنفسه
أيضاً سابقى فى طريقه
قريباً من المعلم سأكون
يوماً ما ربما يستخدمنى

الكاتب غير معروف
ترجمة د. مرفت اسكندر